



بيان

السفير د. بشار الجعفري
المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

أمام

مؤتمر نزع السلاح في جلسة ٢٣ حزيران ٢٠٠٥

Statement
By
Dr. Bashar Ja'afari
Ambassador, Permanent Representative
Of the
Syrian Arab Republic

Conference on Disarmament
June 23, 2005

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بداية أن أتقدم إليكم باسم وفد الجمهورية العربية السورية، بالتهنئة على توليكم مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأن أؤكد لكم تعاوننا الكامل معكم بهدف إخراج المؤتمر، الذي يعتبر المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لقضايا نزع السلاح، من حالة الجمود التي يمر بها منذ سنوات عديدة، مشيراً في هذا الصدد إلى الخبرة الجيدة لبلادكم في مضمار العمل الدولي الجماعي على أكثر من صعيد.

السيد الرئيس،

يأتي عقد هذه الجلسة العامة الرسمية المخصصة لمناقشة موضوع السلاح النووي بعد فشل مؤتمر المراجعة السابع لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في نيويورك خلال الشهر المنصرم، وبالتالي لا بد من التذكير ببعض الحقائق الخاصة بمسألة نزع السلاح النووي.

١- وافقت الدول الأطراف، خلال مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ١٩٩٥، على تمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى واعتمدت قراراً خاصاً بالشرق الأوسط يهدف إلى جعله منطقة خالية من الأسلحة النووية. وقد عمل مؤتمر الاستعراض المذكور آنذاك على تقوية المعاهدة، وتحقيق عالميتها، وتبني المبادئ والأهداف لتنفيذها وإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوسط، أسوة بالمناطق التي أسستها معاهدات ثلاثيلوكو و راروتونغا و بانكوك و بليندابا و أنتاركتيكا.

٢- خلال الفترة ما بين مؤتمري الاستعراض عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ انضمت باقي الدول العربية غير الأطراف في ذلك الوقت إلى معاهدة عدم

انتشار الأسلحة النووية وذلك بسبب النتائج الإيجابية لمؤتمر الاستعراض عام ١٩٩٥ وتبني قرار الشرق الأوسط والالتزامات التي تم الإعلان عنها خلال مؤتمر المراجعة لعام ١٩٩٥.

٣- تظل إسرائيل الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تتضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتي تستمر في رفض إخضاع منشآتها النووية كافة لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية رغم الخطورة الكبيرة التي تمثلها هذه المنشآت على أمن دول المنطقة.

٤- رحب مؤتمر المراجعة عام ٢٠٠٠، ضمن عدة أمور أخرى، بانضمام كافة الدول العربية إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وطالب إسرائيل، الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تتضم بعد للمعاهدة، بالانضمام وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. إلا أن إسرائيل التي تحظى بدعم واضح ومكشوف من جانب دولة نووية كبرى وبتجاهل ملفت للإنتباه من جانب دول نووية أخرى سواء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو في مؤتمر نزع السلاح، إسرائيل هذه ما زالت ترفض إرادة المجتمع الدولي، بل إنها أفشلت زيارة السيد محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إليها على الرغم من الأمل الكبير الذي كان المجتمع الدولي يعلقه على هذه الزيارة.

٥- اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة بتوافق الآراء للعام الخامس والعشرين على التوالي القرار الذي يطالب بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وهو القرار السنوي المعتاد الذي ينسجم في أهدافه وغاياته مع تطلعات دول المنطقة ومع قرارات الوكالة الدولية ومجلس الأمن.

٦- وقد دأبت الجمعية على اعتماد القرار المعنون "خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط: وبتأييد ساحق عاماً تلو العام وكان آخر قرار اعتمده هو القرار رقم ٥٩/١٠٦ الذي أعربت فيه الجمعية عن القلق إزاء التهديدات التي يشكلها انتشار الأسلحة النووية على أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها. ولاحظت الجمعية في هذا القرار أن إسرائيل تبقى الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تصبح طرفاً بعد في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأكدت على أهمية انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة وإخضاع كافة منشآتها النووية ومعداتها لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٧- لقد سعت سوريا في إطار جامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز وفي إطار الأمم المتحدة ومن خلال تبنيها للعديد من مشاريع القرارات والمبادرات إلى العمل بجدية بالغة على إخلاء الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى المبادرات العربية العديدة وآخرها تلك التي تقدمت بها سوريا، باسم المجموعة العربية، إلى مجلس الأمن في شهر كانون الأول ٢٠٠٣، والمتمثلة بمشروع قرار يهدف إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية. وهذا المشروع ما زال مطروحاً على بساط البحث أمام مجلس الأمن .

مقابل هذه الجهود البناءة التي تبذلها سوريا، ما زالت إسرائيل، ترفض الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، ولا تسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة النووية بزيارة منشآتها النووية التي أصبحت، وفق تقارير عديدة، ومنها تقارير اسرائيلية تشكل قنبلة موقوتة تهدد بوقوع كارثة إنسانية وبيئية، بالإضافة

إلى ذلك فقد تابعت اسرائيل دفن النفايات النووية في الجولان السوري المحتل
خارقة بذلك كل المواثيق والأعراف الدولية.

السيد الرئيس،

كانت سوريا قد عبرت عن استعدادها للانضمام إلى توافق عام في الآراء
حول برنامج عمل شامل ومتكامل على قاعدة مبادرة السفراء الخمسة. وما زلنا
نعتقد أن هذه المبادرة تشكل القاعدة الأنسب لأعمالنا المستقبلية، مع إيماننا بأن
نزع السلاح النووي يبقى الأولوية الأولى وأن تشكيل هيئة فرعية، في إطار
مؤتمر نزع السلاح لبحث موضوع نزع السلاح النووي هو الحد الأدنى لما
نتطلع إليه.

وشكراً .